

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شيخنا : وهما مصدران قُرئ بهما في المُتَوَاتِر . يقال : كاذَبْتُهُ مُكَاذِبَةً وكَذَّاباً ومنه قراءةُ عليٍّ والعطارديِّ والأعمش والسُّلَميِّ والكِسائيِّ وغيرهم " ولا كذاباً " . وقيل : هو مصدرُ : كَذَبَ كَذَّاباً مثلُ كَتَبَ كِتَاباً . وقال اللّاحِيَانِيُّ قال الكِسَائِيُّ : أَهْلُ الْيَمَنِ : يَجْعَلُونَ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَّلٍ : فَعَّالاً : وغيرُهُمْ من العرب : تَفْعِيلًا وفي الصَّحاح قولُهُ تَعَالَى " وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً " وهو أَحَدُ مَصَادِرِ الْمُشَدِّدِ لِأَن مَصْدَرَهُ قَدْ يَجُئُ عَلَى تَفْعِيلٍ كالتَّكْلِيمِ وَعَلَى فِعَّالٍ مِثْلُ كِذَّابٍ وَعَلَى تَفْعِيلَةٍ مِثْلُ تَوْصِيَةٍ وَعَلَى مُفَعَّلٍ مَقْلٍ : وَمَزَّ قُنَاهُمْ كُلٌّ مُمَزَّزٌ . قلتُ : وفاته : كُذَّاباً كَرُمَّانٍ وبه قرأَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ وَيَكُونُ صَرَفَةً عَلَى الْمُبَالَغَةِ كَوُضَّاءٍ وَحُسَّانٍ يُقَالُ : كَذَبَ كُذَّاباً أَيُّ : مُتَنَاهِيًا . وَهُوَ كَاذِبٌ وَكَذَّابٌ كَكَتَّانٍ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ عَنِ اللّاحِيَانِيِّ : رَجُلٌ تَكْذَّابٌ وَتَصِدِّاقٌ بِكَسْرَتَيْنِ وَشَدَّ الثَّالِثُ أَيُّ : يَكْذِبُ وَيَصْدُقُ رَجُلٌ كَذُوبٌ وَكَذَلِكَ رُؤْيَا كَذُوبٌ أَيُّ : صَاحِبُهَا كَاذِبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَحَيَّتْ فَحَيَّيَّاهَا فَهَبَّ فَحَلَّيَّتْ ... مَعَ النَّجْمِ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ
كَذُوبٌ وَمَنْ أَمْنَالِهِمْ : إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ " مَعَ الْخَوَاطِئِ
سَهْمٌ صَائِبٌ وَكَذُوبَةٌ بَزِيَادَةٍ الْهَاءُ كَفَرُّوْقَةٍ وَكَذَّابَانُ كَسَكَّرَانَ
وَكَيْذَبَانُ بَزِيَادَةِ الْمُتَنَدِّةِ التَّحْتِيَّةِ وَفَتَحَ الذَّالِ كَذَا هُوَ بَخْطٌ الْأَزْهَرِيُّ
فِي كِتَابِهِ وَكَيْذُوبَانُ بَضْمٌ الذَّالِ كَذَا فِي نُسْخَةِ الصَّحاحِ وَكَذُوبٌ بِالضَّمِّ
مُخَفَّفٌ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْإِرْتِشَافِ لَمْ يَجِئْ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ عَلَى
فُعْلُوعِلٍ إِلَّا قَوْلُهُمْ : كُذُوبٌ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ عُصْفُورٍ
وَابْنُ الْقُطَّاعِ وَغَيْرُهُمَا . قلتُ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ سَيِّبَوِيٌّ فِيمَا ذَكَرَ مِنَ الْأَمْثَلِ
كَمَا نَقَلَهُ الصَّاهِغَانِيُّ . قَدْ يُشَدَّدُ فَيُقَالُ : كُذُوبٌ حَكَاهُ ابْنُ عُديٍّ
وغيره وَنَقَلَهُ شُرَّاحُ الْفَصِيحِ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي زَيْدٍ :
وَإِذَا اتَّكَأَ زَنْنِي قَدْ بَعَثْتُهَا ... بِوَصَالٍ غَانِيَةٍ فُقُلُ كُذُوبٌ وَفِي نُسْخَةِ
: " قَدْ بَعَثْتُهُ " وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَجُرِّيَّةٌ بِنِ الْأَشْجِمِ جَاهِلِيٍّ وَفِي الشَّوَاذِ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

" فَإِذَا سَمِعْتِ بِأَنْزَلْنِي قَدْ بَعَثْتُهُ "

